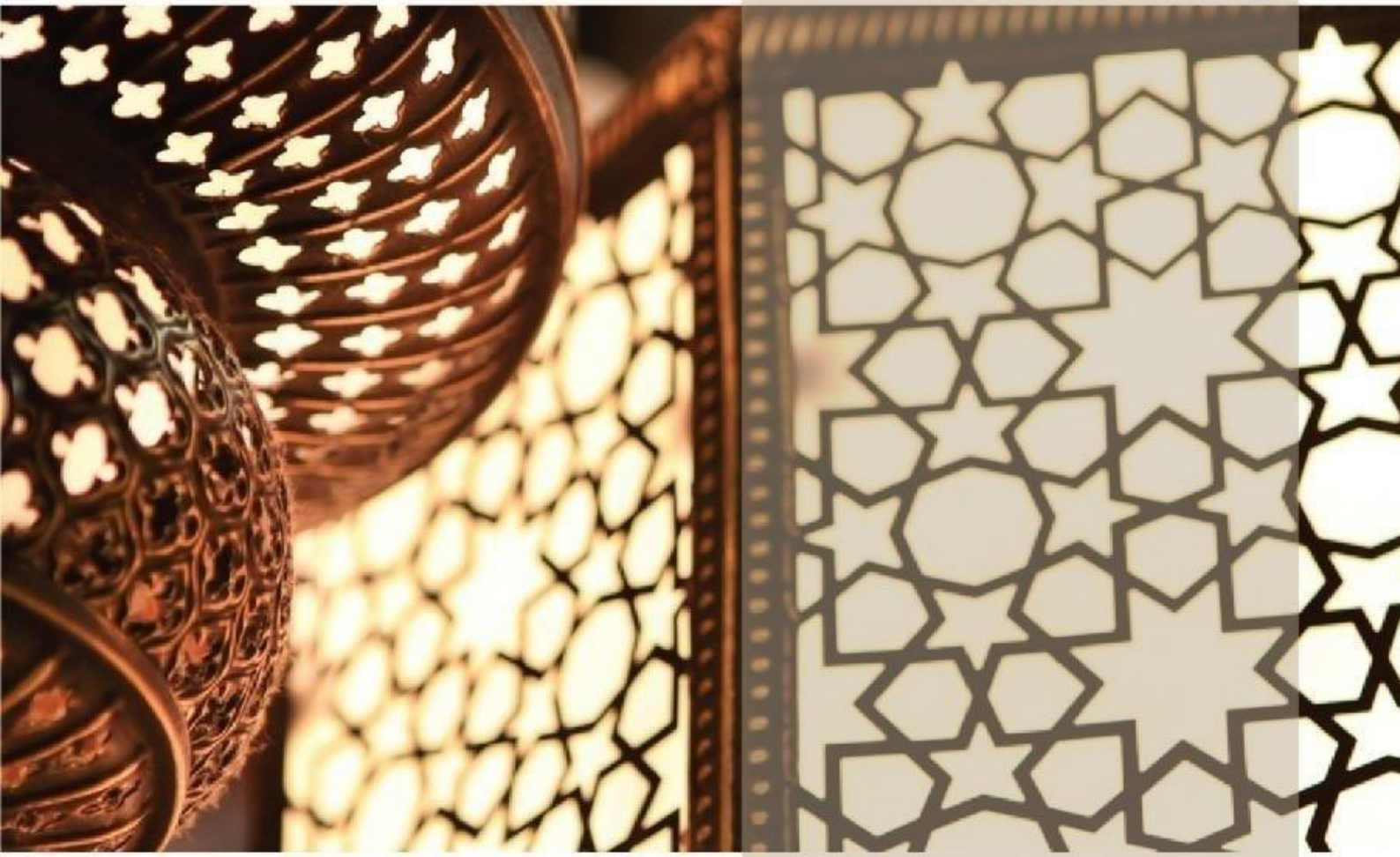

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: التاسع عشر العدد : الثاني

التاريخ: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنى بنشر الأبحاث الشرعية

المجلد (التاسع عشر) العدد (الثاني)

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

الإشـــراف والتحـــرير

المشـرف العـام

أ.د. فالح بـن رجاء الله السلمي

رئيـس الجـامعة

نـائب المشـرف العـام

د. حامد بـن مجدوع القرنـي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحـــرير

أ.د. خالد بـن محمد القرنـي

الهيئة الاستشارية

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيخ الدكتور قيس المبارك	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل	
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني
أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة /جامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١ **أ.د.محمد بن ظافر الشهري**
أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ **أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي**
عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه/ جامعة الملك خالد.

٣ **أ.د. يحيى بن عبد الله البكري**
أستاذ السنة وعلومها/جامعة الملك خالد.

٤ **أ.د. كمال مولود جحيش**
أستاذ المذاهب المعاصرة/ جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

٥ **أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري**
أستاذ التفسير وعلوم القرآن/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٦ **أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز**
أستاذ الفلسفة/ جامعة محمد لمين دباغين سطيف ٢/ الجزائر.

٧ **أ.د. أحمد آل سعد الغامدي**
أستاذ الفقه/جامعة الملك خالد.

٨ **أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي**
أستاذ علم الأديان / جامعة تعز/ اليمن

٩ **أ.د. عبد الحميد سيف أحمد الحسامي**
أستاذ اللغة العربية وآدابها / جامعة الملك خالد

١٠ **د.محمد بن علي القرني**
أستاذ الأنظمة المشارك/ جامعة الملك خالد.

١١ **د.محمد بن سالم الشغيبي**
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـــة.

٢. العـــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعد النشر

أولاً – شروط النشر:

١. أن يتقيد البحث بالضوابط الشرعية والسياسات التعليمية والأنظمة المرعية للمملكة العربية السعودية.
٢. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
٣. التقيد بقواعد البحث العلمي المتعارف عليها.
٤. يمكن للبحث أن يكون جزءاً من كتابٍ للباحث، أو مستلاً من رسالة نال بها درجةً علميةً.
٥. إذا كان البحث قد سبق نشره في منافذ نشر أخرى فلا تتحمل المجلة أية تبعات قانونية حيال ذلك.
٦. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة، وفي حال الزيادة على ذلك فيعامل باعتباره أكثر من بحث.
٧. يشتمل الملخص على: عنوان البحث، ومشكلة البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
٨. تشتمل مقدمة البحث على: عنوان الدراسة، ومشكلة البحث، أسئلته، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وطريقة ترتيبه.

ثانياً – تعليمات النشر:

– يقدم الباحث عمله من خلال الإرسال على الموقع الخاص للمجلة:
(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، **مدوناً بنظام** (word) **وفق الآتي:**

- **نوع الخط** (Traditional Arabic).
- **نمط المتن** : (١٦)، والهوامش والمراجع : (١٢) والعناوين (١٨).

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اعتماد ترجمة الملخص باللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون الختم على ذات الترجمة في الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش كل صفحة في أسفلها؛ وتكون أرقام الحواشي بين قوسين.
- كتابة الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، معزوة في المتن؛ وتُحمَّل من خلال هذا الرابط: (https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).
- يجب أن تكون بيانات المراجع الملحقة في آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم في كتابتها بأسلوب MLA.

ثالثًا – إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث للتحكيم العلمي، وفق اللوائح والأنظمة والضوابط العلمية المتعارف عليها.
- ترتيب البحوث عند نشرها يخضع لاعتبارات فنية، والأصل في ذلك مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر البحث في العدد المناسب، أو إعادة نشره في أي صورة كانت.
- تعبر المواد المنشورة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

محتويات العدد

١ [٣٤-٧] التنمية المستدامة وعلاقتها بالأمن في ضوء آيات القرآن الكريم
د. تغريد بنت علي بن دليم الأحمري (جامعة الملك سعود)

٢ [١١١-٣٥] الاختيارات الفقهية للإمام عبد الرازق الرسعني الحنبلي في العبادات من خلال كتابه رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز "دراسة فقهية مقارنة"
د. صالحة بنت دخيل الله بريك الصحفي (جامعة طيبة)

٣ [١٥٣-١١٢] الرواة المعدلون من بعض أقاربهم "جمعاً ودراسة"
د. بدريه بنت عبد العزيز بن ابراهيم السعيد (جامعة القصيم)

٤ [٢٠٣-١٥٤] أدب الاختلاف في تفسير الألوسي محمود بن عبد الله، الحسيني ١٢١٧-١٢٧٠هـ (المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) -نماذج تطبيقية-
د. محمد إبراهيم عبد الحليم محمد (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)

٥ [٢٤١-٢٠٤] طاعة ولي الأمر وآثار مخالفتها في الأزمات (جائحة كورونا) أنموذجاً
د. أمل بنت سعد الشهراني (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٦ [٢٧٩-٢٤٢] تحرير الروايات الواردة في مُعَتّب بن قُشَيْر البَدْرِي
د. فتون بنت محمد الشمري (جامعة الكويت)

٧ [٣٣٨-٢٨٠] محاولة إقناع العقل في الجدل النصراني المعاصر دراسة تحليلية نقدية
أ.د. خالد بن محمد آل علي القرني (جامعة الملك خالد)

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين: محمد الأمين، وآله وأصحابه والتابعين لهم إلى يوم الدين. وبعد:

فمما لا شك فيه أن طلبة الدراسات العليا هم اللبنة الرئيسة لباحثي المستقبل، ولكون هذه الشريحة باتت من أهم الشرائح التي تقصد مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية للنشر؛ فستكون هذه الكلمة موجهةً إليهم في المقام الأول، وإن كان كل ما سنأتي على ذكره مهماً لكل الباحثين. **ولا شك أنَّ البحثَ عمليةٌ تركيبيةٌ تعتمد على ركائز عدة:** فالبحث يتطلب مقوماتٍ شخصيةٍ في الباحث، ودراية منه موسعة بمناهج البحث وطرق التوصل للنتائج، إلى جانب مهاراتِ استخلاصِ واستنباطِ المشكلة أو الموضوع الرئيس للبحث، وهذا الأخير هو اللبنة الأولى في البدء في إعداد المشروع البحثي؛ ولذا فإنَّ ما سيأتي في مستقبل البحث سيتوقف على هذه الخطوة ويتأثر بها كمّاً وكيفاً وتقديماً وإعداداً... إلخ؛ والباحث المبتدئ في حاجةٍ ماسةٍ لإدراك أهمية وأولية هذه الخطوة، ومراعاة كيفية إتقانها، ولذا استحسنت إيلاء العناية بها والتفصيل في تعليمها للباحثين. **وهنا مراحل مهمة، هي عونك -إن التزمتَ بها، بعد توفيق الله -ﷻ- في كيفية الوصولِ إلى مشكلاتٍ بحثيةٍ جديرةٍ بالدرس والبحث الأكاديمي، وبالتالي اختيار مشكلةٍ أو موضوعٍ للبحث يكون جيداً وملائماً لك، (مع ضرورة تحديدِ إطارٍ زمني تقريبي يعينك على الإنجاز والالتزام بإذن الله تعالى)،** واستحضر ما سبق بيانه مراراً مِن أنَّ علمَ الإدارة جميعَه تُختصر نظرياتُه -عند التحقيق- في هذين السؤالين:

- ماذا تريد ...؟
- وكيف تصل إلى ما تريد ...؟

وقبل ذكر المراحل التي يمر بها الباحث لاختيار البحث -محل الدراسة- أرى أن من الضرورة بمكان أن **يلزم المرشد وكذا المشرف طلابَه في الشهر الأول بقراءة هذه الكتب الأربعة، وتلخيصها،** وأن

تكون الساعة الأسبوعية التي يجتمع فيها الأستاذ بطلابه في هذا الشهر مخصصة لمناقشة هذه الملخصات؛ بحيث يُنتهى في كل أسبوع من مناقشة كتاب. **وهي في الأهمية بهذا الترتيب: "حرفة البحث"** و **"القراءة والكتابة النقدية لطلبة الدراسات العليا"** و**"كيف تصبح باحثاً علمياً متميزاً"** و **"منطق الكتابة الأكاديمية".**

المرحلة الأولى وتستغرق قرابة الشهرين:

١. بدايةً لا بد أن تراجع ملخصاتك للكتب الأربعة، وتناقش ما تم التركيز عليه مع عدد من أساتذة القسم، في مدةٍ لا تتجاوز العشرة أيام.

٢. يجب على الباحثِ تحديدُ جوابٍ صادقٍ وواضحٍ على سؤال الغاية من دراسته للماجستير أو الدكتوراه، وهي خمس احتمالاتٍ لا سادسَ لها، وهي:

- هل الباحث يريد إكمالَ دراسته العليا لغرضِ الحصولِ على الدرجة/ الشهادة العلمية فقط.....؟
- أم أنَّه يعاني من قلقٍ فكري تجاه موضوعٍ معين، ويريد من البحثِ الإسهام في الإجابة على قلقه هذا ...؟
- أم أن الباحث يريد أن يرممَ جانباً ضعيفاً عنده في أحدِ مسارات التخصص، ويرغب في توسيعِ مداركه تجاهه من خلال الموضوع الذي سيسجله ...؟
- أم أنَّه يرى في الساحةِ الفكرية اليوم مسألةً تحتاج إلى مساهمةِ أهلِ الاختصاص، ويريد الإسهامَ في الإجابة عليها ...؟
- أم أنَّ الباحثَ يرى ثغرةً في المكتبة الإسلامية التراثية ويريدُ المشاركةَ في سدِّ هذه الثغرة...؟

٣. احرص على اختيارِ المرشد الذي سيسهم في الأمرِ الذي اخترتَه -من خلال الإجابة على الأسئلة السابقة-، وليس المرشد الذي تحبه وتتقبله نفسياً فقط.

٤. التزم -في هذه الفترة- بجدولٍ يومي من الشهر الأول للقراءة في كلِّ المنافذ البحثية **(المجلات العلمية-المقالات المتخصصة-المراكز البحثية-المكتبات المتخصصة ...الخ)**، التي تسهم في تشكيلِ

ببلوجرافيا لديك حول ما حددتَه في الفقرة (٢)، بالإضافة إلى التواصل مع الأشخاصِ الذين سبقتْ لهم الكتابة فيه. **(ركز في هذه المرحلة على: العناوين-الملخصات-النتائج-التوصيات، وقراءةٍ انتقائيةٍ لبعض ما يلفتُك من أبحاثٍ أو مؤلفاتٍ أو مقالاتٍ متخصصة).**

٥. احرص على التواصل مع الباحثين الذين سبقت لهم الكتابة في العناوين التي حددتَها، واعمل على تدوين كلِّ الإشاراتِ التي يذكرونها. **(ستسهم النقطتان الأخيرة في تضييق نطاق البحث).**

٦. سيبرز لديك في هذه المرحلة بعضُ الموضوعاتِ التي ترى أنها جديرةٌ بالبحث دون غيرها، وعندئذ يجب عليك تدوين هذه الموضوعات بشكلٍ مركز، ثم عُدْ مرةً أخرى لمرحلةِ التنقيبِ المذكورة في الفقرة (٤) و (٥)، ولكنْ مع التركيز على هذه العناوين فقط؛ حتى يتبلور لديك الموضوعُ الذي تريد الكتابةَ فيه.

٧. بعد ذلك تأتي مرحلة التواصل مع الجهات المهتمة بتسجيل الرسائل العلمية؛ للتأكد من أنَّ الموضوعَ بالمنهج الذي حددتَه لم يتم تسجيله كأطروحةٍ علميةٍ في إحدى الجامعات.

المرحلة الثانية وتستغرق ما لا يقل عن شهرين:

٨. في هذه المرحلة تَحَدَّد الإطارُ العام للموضوع، والواجب على الباحث الآن هو تحديد عددٍ من المراجع التي لها تعلق بهذا العنوان العام، وكذا المقالات العلمية المتخصصة **(واستعن بمرشدك، وبمن سبقتْ له الكتابة فيه)**، واحرص -أثناء قراءتها- على تدوين التساؤلات المتعلقة بالموضوع مهما كَثُرتْ.

٩. احرص -أثناء هذه المرحلة وبعدها- على مناقشة كل هذه التساؤلات مع مرشدك في جلساتٍ مطولة، ومع المهتمين بهذا النوع من البحث؛ حتى تتولد عندك مشكلة البحث.

المرحلة الثالثة وتستغرق مدة الشهرين:

١٠. على الباحث بعد قيامه بجميع ما سبق أن يعمل على صياغةِ مشكلةِ البحثِ وعنوانِ الموضوع بشكلٍ دقيق، ثم يعود إلى الفقرة (٤) و (٥) و (٧)؛ للتأكد من أنَّ هذه المشكلة في صورتها الدقيقة لم يتم تناولها.

١١. ولكي تصل إلى تحديدٍ مركزٍ لمشكلةِ البحث عليك العمل على اختيارِ عددٍ من المراجع اللصيقة بمشكلة بحثك، **وقراءتها كاملةً بتدقيقٍ وتأملٍ شديدٍ وتركيزٍ عالٍ.**

١٢. بعد هذه القراءة المتأنية الفاحصة اعملْ مع مرشدك على:

- إعادة صياغةِ مشكلةِ البحث وعنوانه في صورتها النهائية.
- تحديد التساؤلاتِ المحوريةِ التي من شأنها المساهمة في حلِّ مشكلةِ البحث.
- إبراز إضافتِك على الدراساتِ السابقةِ بِلُغةٍ واضحة.
- تحديد أسبابِ اختيارك لهذا الموضوع، ومدى أهميته، وارتباطه بالتخصص.
- تحديد أهدافِك من البحث.
- جهز ردود المراكز البحثة.

المرحلة الرابعة وتستغرق شهراً في الحد الأقصى:

١٣. في هذه المرحلة على الباحث بناء التبويب؛ مستحضراً كل ما سبقت الإشارة إليه، ومناقشاً كل التفاصيل مع المرشد العلمي، ومع من اقتنع الباحث بأنَّ لديهم علاقةً وثيقةً بموضوعه. **(ولاحظ هنا أن فصول بحثك هي التساؤلات المحورية لمشكلة البحث، وأنَّ العنوانَ يولَد من رحمِ مشكلةِ البحث؛ باعتبار العنوان هو السؤال الأكبر الذي يريد البحثُ الإجابةَ عليه من خلال الأسئلة المحورية التفصيلية).**

١٤. أخيراً قم بإعداد الخطةِ كاملةً بنقاطها التسع، مع الاهتمام الكبير باللغة والتنسيق: (العنوان-مشكلة البحث-أهميته-تقريره-تبويبه-المنهج-الدراسات السابقة-التعريفات-جدولة المراحل الزمنية

للبحث). **ويستحسن أن يسبق هذا كلَّه تمهيدٌ تشرح فيه بالتفصيل كلَّ ما قمتَ به للوصول إلى هذه المرحلة.**

١٥. تقدم بموضوعك إلى القسم، وابدأ في جمع مراجعك (لأن الموضوع -بهذه الطريقة- لا يكاد يُرد، وتكون التعديلات عليه محدودةً جداً)، **واحرص على الاستمتاع بتفاصيل رحلتك البحثية مهما اكتنفها من صعوباتٍ وجهد.**

دعواتي لك بالتوفيق.

وصلّى الله وسلم على سيد العلماء وقدوة المعلمين محمد بن عبد الله ﷺ عدد كل شيء وملء كل شيء.

رَئِيْسُ التحرِيْر

أ. د. خَالِدُ بْنُ مُحَمَّد القَرْنِيّ

تحـــرير الروايات الواردة في
مُـعَــتّب بن قُـشَــيْر البَدْرِي

إعداد

د. فتون بنت محمد الشمري

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-
جامعة الكويت

ملخص البحث

تناول هذا البحث شبهة أثيرت حول رجل من أهل بدر، واتهامه بالنفاق لأجل مقولة نسبت إليه، فكان هذا البحث لتحرير النصوص الواردة فيه، وفي صحة كونه من أهل بدر، والتأكد من صحة الأقوال المنسوبة إليه، وبيان المراد منها إن صحت النسبة، وهذه الشبهة إنما أراد بها أعداء الدين التشكيك بنصوص الوحي والتعرض لأخلاق صحابة رسول الله ﷺ، وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي للنصوص الواردة فيه، والمنهج التحليلي في معرفة صحتها من عدمها، ومعناها إن صحت، وقد خلصت إلى نتائج أهمها: لم يسمّ النبي ﷺ المنافقين، ولم يُعرّف بأعيانهم، فلا يصح الجزم بأسمائهم، أما النصوص الواردة والتي فُهم منها نفاق معتب إما أن يكون مصدرها ضعيف، أو أن نصها لا يدل على نفاقه، وغلب على تلك النصوص النقل من ابن إسحاق والواقدي، والذي أراه أنهما حكما على معتب بالنفاق، من خلال فهمهما للنصوص، لا بالنقل عن الثقات.

الكلمات المفتاحية: تحرير، روايات، معتب، قشير، البدري.

❁❁❁

Abstract

This paper deals with a doubt raised for one of those who fought in Bader Battelle. Muaattab Ben Qushaer Albadri has been accused with hypocrisy because of quotes claimed as said by him. This paper aims to investigate such quotes and whether or not Muaattab Ben Qushaer Albadri really fought in Bader Battelle. It is also, investigates the veracity of being said by him; and if so is correct what was the intent behind such quotes. The doubt and accusation are made by the enemies of Islam just to subsect the revelation and the ethics of the scholars of the Prophet PBUH). In this paper, the induction approach is used for the given narrations and the analytical approach to confirm the veracity of such narrations and the meanings of such quotes. The paper concludes many results, the most important of which are: the Prophet PBUH) did not name the hypocrites or define their characteristics. Therefore, the names of the hypocrites in the era of the Prophet should not be given as assured names. For the quotes claimed to be said by Muaattab which have been interpreted as hypocrisy are either weakly attributed or the actual meaning does not purport any hypocrisy. Most of such quotes are attributed to Muaattab by Ibn Ishaq and Alwaqdi who seen by this paper after investigation that they judged Muaattab on the basis of their understanding of the quotes without proper attribution.

Key words: Investigation, Narrations, Muaattab, Qushaer, Albadri.

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

أحمده سبحانه الذي لم يترك العباد سدىً وهملاً، بل حفظهم وحفظ لهم ما ينفعهم من أمور دينهم ودنياهم، ومن تمام نعمه وفضله، أن حفظ كتابه، وسهله على عباده، فقال: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾[القمر: ١٧]، ثم أتبعه بحفظ سنة نبيه ﷺ، على أيدي رجال، ﴿صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾[الأحزاب: ٢٣]، فنقلوا السنة، ونقلها مَن بعدهم إلى مَن بَعدهم، حتى وصلت إلينا، لكن بعض هذه النصوص لم تُعطى حقها من الفهم، والتدبر، "فلو أعطيت حقها، لارتفع أكثر النزاع من العالم، ولكن خفيت، وفهم منها خلاف مرادها، وانضاف إلى ذلك تسليط الآراء عليها، واتباع ما تقضى به، فتضاعف البلاء، وعظم الجهل، واشتدت المحنة، وتفاقم الخطب، وسبب ذلك كله الجهل بما جاء به الرسول ﷺ، وبالمراد منه، فليس للعبد أنفع من سمع ما جاء به الرسول ﷺ، وعقل معناه، وأما من لم يسمعه ولم يعقله فهو من الذين قال الله فيهم، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾﴾[الملك: ١٠]"[1].

واستغل بعض أعداء الدين ذلك الاختلاف، فانتقوا نصوصًا تدعو للتشكيك في دين الله، أو تطعن في بعض الصحابة الأبرار، عن طريق مخطط يتسللون به من شبهة إلى شبهة، وكان من بين تلك الشبه، اتهام بعض أهل بدر بالنفاق، ولا يخفى أن إثارة مثل هذه الشبهة، هو تمهيد للطعن في كبار الصحابة الذين حضروا بدرًا، أو التشكيك في صدق الأحاديث الواردة في فضل أهل بدر، والله المستعان.

وفي هذا البحث أردت تناول شبهة أثيرت بسبب وجود نصوص متعارضة في كتب أهل السنة، وهي كيف يكون معتب بن قشير منافقًا وهو من أهل بدر؟

(١) مفتاح دار السعادة، لابن القيم، ٢/ ٣٥.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع من حيث تعلقه برجل من أهل بدر الذين ثبت بالكتاب والسنة فضلهم، ومحاولة بحث الإشكال فيما نُقل من أحوال الصحابي معتب بن قشيرة من وصفه بالنفاق، مع أنه شهد بدرًا التي ثبت لمن شهدها الفضل والمغفرة واستحقاق الجنة.

أسباب اختيار الموضوع:

- ما يثار من شبهات تجاه الصحابة الأجلّاء فواجبي كباحثة في السنة الرد عليها.
- وقع اختياري على معتب بن قشير، لكثرة الأقوال فيه، وتعارضها، فأردت الاجتهاد في محاولة التوفيق بينها.

هدف البحث:

تحقيق: ما نُقل من أحوال معتب، من وصفه بالنفاق، وما نقل من كونه بدريّا.

مشكلة البحث:

١. ما معنى الحديث الوارد في أهل بدر"اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم"؟ هل يدل على أن جميع من شارك فيها من أهل الجنة حتى لو وقعت منه زلّة؟ أم هناك استثناءات؟

٢. لماذا عُفي عن حاطب بن أبي بلتعة، وقد كشف أسرار المسلمين، ومسطح بن أثاثة، وقد تكلم في عرض النبي ﷺ؟ هل لمجرد حضورهم بدرًا؟

٣. هل يصح إِطلاق لفظ النفاق على أهل بدر؟

٤. ما صحة الأقوال التي نُسبت لمعتب بن قشير؟ وهل لها أسانيد ثابتة مقبولة؟

٥. هل يُعد قول معتب: من النفاق؟ أم أنه من الأقوال المعفو عنها لشدة الخوف في ذلك الوقت؟.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة خاصة في معتب بن قشير، أو في المتهمين بالنفاق من أهل بدر، إلا ما هو منثور بين كتب التاريخ، والسيرة، من أقوال وردود، سأحاول في هذا البحث حصرها والتوفيق بينها.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث:

المنهج الاستقرائي: أجمع الأقوال الواردة في معتب بن قشير، المتعلقة بالقول بنفاقه، وما يتعلق بشهوده بدرًا.

المنهج التحليلي: أرتب الأقوال، وأحللها، وأقارن بينها، للبحث عن أصلها، وبيان مدى صحتها.

أما عملي في البحث فهو كما يأتي:

١. أخرّج الأحاديث من مصادرها الأصيلة، فإن كان الحديث في الصحيحين، اكتفيت بذلك؛ لأن وجوده في أحدهما يدل على الصحة.
٢. أرتب مصادر التخريج بحسب التسلسل التاريخي لوفيات مؤلفيها.
٣. أكتب اسم الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، في أحاديث الكتب الستة، أما إذا كان الحديث في خارج الكتب الستة، أذكر الجزء، والصفحة، ورقم الحديث فقط.
٤. أرتّب أقوال العلماء بحسب التسلسل التاريخي لوفياتهم.
٥. أنقل أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث بعد تخريجه.
٦. في الرواة المتفق على توثيقهم، أو تضعيفهم أكتفي بما ورد في التقريب، أو أتوسع بحسب الحاجة.

خطة البحث:

وقمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة، ومدخل، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة: فتشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد: في فضل أهل بدر.

الفصل الأول: التعريف بمعتب بن قشير وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وشهوده بدرًا والمشاهد.

المبحث الثاني: رميه بالنفاق، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: فيمن رماه بالنفاق.

المطلب الثاني: فيمن نفى عنه تهمة النفاق.

الفصل الثاني: الروايات الواردة في تنقصه، ورميه بالنفاق، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: في كونه سبباً في نزول آية: ﴿لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ﴾

المبحث الثاني: في كونه سبباً في نزول آية: ﴿وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم﴾

المبحث الثالث: في كونه سبباً في نزول آية: ﴿وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ﴾

المبحث الرابع: أنه هو القائل في غزوة حنين: "إنها قسمة ما أريد بها وجه الله"

المبحث الخامس: أنه سبب في نزول آية: ﴿ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾.

والخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وختامًا: أحمد الله تعالى على إعانته، وتيسيره الأمور لإتمام البحث، والوصول إلى نتائج أرجو أن تكون أقرب للصواب.

❁❁❁

تمهيد

في فضل أهل بدر.

معركة بدر كانت المعركة الفاصلة بين الحق والباطل، فأكرم الله ﷻ من حضرها من الصحابة إكرامًا كبيرًا، وقد وردت نصوص من الكتاب، والسنة تدل على فضلهم، ومزيّتهم على غيرهم، ومن هذه المزايا:

١. نصرهم الله تعالى برعب قذفه في قلوب أعدائهم، قال تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾[الأنفال: ١٢]

٢. أمدهم الله تعالى بالملائكة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾﴾[آل عمران: ١٢٣-١٢٥].

٣. تفضيل الله ﷻ لمن شهد بدرًا على غيرهم، فعن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، وكان أبوه من أهل بدر قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال:جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ، قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ"(١).

٤. أن من قُتل منهم فمنزلته في الفردوس الأعلى، عن أنس بن مالك أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله، ألا تحدثني عن حارثة، وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب، فإن كان في الجنة صبرت، وإن كان غير ذلك، اجتهدت عليه في البكاء، قال: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى»(٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب: شهود الملائكة بدرًا، ٥/ ٨٠، برقم ٣٩٩٢.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: من أتاه سهم غرب فقتله، ٤/ ٢٠، برقم ٢٨٠٩.

٥. وعن جابر، أن عبدا لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبا فقال: يا رسول الله ليدخلن حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»(١).

٦. وعَنْ عَلِيٍّ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ والزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: "انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ(٢)، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ"، قَالَ: فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا، حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ قَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَأَنَخْنَا بِهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا، فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا، قَالَ صَاحِبَايَ: مَا نَرَى كِتَابًا، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ مِنِّي، أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: "مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى مَا صَنَعْتَ"، قَالَ: مَا بِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَا غَيَّرْتُ، وَلَا بَدَّلْتُ، أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، قَالَ: " صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا "، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: فَقَالَ: "يَا عُمَرُ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ"، فَقَالَ: "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ"، قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب: فضائل أهل بدر ﷺ، ٤/ ٢٠، برقم ٢٨٠٩.

(٢) موضع بين الحرمين ويقال له روضة خاخ بقرب حمراء الأسد من المدينة، معجم البلدان، ٢/ ٣٣٥، واد يصب في القيع من الشرق بين رواوة والغص-واديان- يأخذ من حرة النقيع، فيه وسعة طيبة المرعى تعرف بروضة خاخ، معجم معالم الحجاز، ص٥٢٥، وهي أسفل المدينة، على مسافة أقل من يوم من المدينة بسير الماشي، انظر: معجم الأماكن الواردة في صحيح البخاري، ٢٦٤.

هذا الحديث أخرجه البخاري(١)، واللفظ له، ومسلم(٢)، وقد دل على فضيلة أهل بدر، لما عانوه في ذلك المشهد العظيم، والذي يهمنا في هذا الحديث، قول النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه: "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ"، وفي رواية "قَد غَفَرْتُ لَكُم".

وقد اختلف العلماء في معناها على أقوال(٣):

القول الأول: إنه إخبار عن الماضي، أي كل عمل كان لكم فهو مغفور، ويؤيده أنه لو كان لما يستقبلونه من العمل، لم يقع بلفظ الماضي، ولقال: فسأغفره لكم.

القول الثاني: اعملوا أي في المستقبل، والدليل قصة حاطب؛ لأنه ﷺ خاطب به عمر رضي الله عنه منكرا عليه ما قال في أمر حاطب، وهذه القصة كانت بعد بدر بست سنين، فدل على أن المراد ما سيأتي، وأورده في لفظ الماضي مبالغة في تحقيقه.

القول الثالث: إن صيغة الأمر في قوله اعملوا للتشريف، والتكريم، والمراد عدم المؤاخذة بما يصدر منهم بعد ذلك، وأنهم خصوا بذلك لما حصل لهم من الحال العظيمة التي اقتضت محو ذنوبهم السابقة، وتأهلوا لأن يغفر الله لهم الذنوب اللاحقة إن وقعت، أي كل ما عملتموه بعد هذه الواقعة من أي عمل كان فهو مغفور.

القول الرابع: إن المراد ذنوبهم تقع إذا وقعت مغفورة.

القول الخامس: وقيل هي بشارة بعدم وقوع الذنوب منهم، وفيه نظر ظاهر، لقصة قدامة بن مظعون رضي الله عنه، حين شرب الخمر في أيام عمر رضي الله عنه، وحده عمر رضي الله عنه، فهاجر بسبب ذلك، فرأى عمر في المنام من يأمره بمصالحته، وكان قدامة بدريا.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: الجاسوس، ٤/ ٥٩، برقم ٣٠٠٧، وباب: إذا اضطر الرجل غلى النظر في شعور أهل الذمة...، ٤/ ٧٦، برقم ٣٠٨١، وكتاب المغازي، باب:، ٥/ ٧٧، برقم ٣٩٨٣، وكتاب المغازي، باب: "لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء"، ٦/ ١٤٩، برقم ٤٨٩٠، وكتاب الاستئذان، باب: من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره، ٨/ ٥٧، برقم ٦٢٥٩، وكتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: ما جاء في المتأولين، ٩/ ١٨، برقم ٦٩٣٩.

(٢) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم، وقصة حاطب بن أبي بلتعة، ٤/ ١٩٤١.

(٣) انظر: فتح الباري، لابن حجر ٧/ ٣٠٥، عمدة القاري، لبدر الدين العيني١٧/ ٩٦، نيل الأوطار، للشوكاني ٨/ ١٢.

واتفقوا على أن البشارة المذكورة فيما يتعلق بأحكام الآخرة لا بأحكام الدنيا من إقامة الحدود وغيرها، والله أعلم.

والقول الثاني هو الأقرب للصواب، وهو الذي فهمه أبو عبد الرحمن السلمي التابعي الكبير، حيث قال لحيان بن عطية: قد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء، وذكر له هذا الحديث، وهو ما رجحه ابن حجر.

ومن الأدلة التي دلّت على هذا المعنى:

١. قول عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك، "فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا..."(١).

٢. حديث حاطب المتقدم، وحديث جابر رضي الله عنه.

٣. وغيرها من الأحاديث التي يُذكر فيها أن فلانًا وقعت منه زلّة، وكان بدريًا، فكأن حضوره بدرًا شفع له في زلّته، وهذا المعنى الذي فهمه الصحابة، والتابعون، والله أعلم.

٤. قال ابن تيمية: "إن أهل السنة عندهم أن أهل بدر كلهم في الجنة"(٢).

٥. وقال الذهبي في ترجمة مسطح: "إياك يا جريء، أن تنظر إلى هذا البدري شزرا، لهفوة بدت منه، فإنها قد غفرت، وهو من أهل الجنة(٣).

فمما سبق يدل على أن أهل بدر كلهم في الجنة، وإن صدرت منهم هفوات، لكن لماذا اتهم معتّب بن قشير وحده بالنفاق، على الرغم من أنه من أهل بدر؟

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب: تعديل النساء، ٣/ ١٧٣، برقم ٢٦٦١، ومسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب: في حديث الإفك، وقبول توبة القاذف، ٤/ ٢١٢٩، برقم ٢٧٧٠.

(٢) منهاج السنة النبوية، ٤/ ١٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء، ١/ ١٨٨.

فقد قال ابن عطية: "ولم يذكر أحد ممن شهد بدرا بنفاق، إلا ما ظهر بعد ذلك من معتب بن قشير، أخي بني عمرو بن عوف فإنه القائل يوم أحد ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾ [آل عمران: ١٥٤]...[1].

وهل يصح اتهامه بالنفاق؟ هذا ما أود الإجابة عليه في المباحث الآتية بإذن الله، فالدفاع عن أهل بدر، دفاع عن السنة من الطعن فيها.

❁❁❁

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٢/ ٦١٨.

الفصل الأول

التعريف بمعتب بن قُشير

المبحث الأول: اسمه ونسبه، وشهوده بدرًا والمشاهد.

اسمه: مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرٍ -بقاف ومعجمة مصغّرا- (وقيل: ابن بشير، والأول أصح) بْنِ مُلَيْلٍ بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس الأنصاريّ[1].

نسبه: مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ.

نقل كثير من أهل السير أنه شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ:

١. وعلى رأسهم الإمام الزهري رَحِمَهُ اللَّهُ ١٢٥هـ: قال فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ: مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرٍ[2].

٢. محمد بن إسحاق ١٥٠هـ: فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرِ بْنِ مُلَيْلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَطَّافِ... "[3].

وذكر ذلك أيضاً: الواقدي ٢٠٧هـ[4]، وابن هشام ٢١٣هـ[5]، ومحمد بن سعد ٢٣٠هـ[6]، وابن حبان ٣٥٤هـ[7]، والدارقطني ٣٨٥هـ[8]، وأبو نعيم ٤٣٠هـ[9]، وابن حزم

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ٥/ ٢٥٩٣، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر ٢/ ١٤٢٩، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ٦/ ١٣٧.

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ٥/ ٢٥٩٣.

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ٥/ ٢٥٩٣.

(٤) المغازي، ١/ ١٥٩.

(٥) السيرة النبوية، ١/ ٥٢٢، ولم أقف في سيرة ابن اسحاق المطبوعة، على ذكر لمعتب.

(٦) الطبقات الكبرى، ٣/ ٤٦٣-٤٦٤، وابن سعد كاتب الواقدي، أغلب مادته العلمية من الواقدي، قاله ابن حجر في فتح الباري، ١/ ٤١٦.

(٧) السيرة النبوية، ١/ ١٨٥.

(٨) المؤتلف والمختلف، ٤/ ٨٦.

(٩) معرفة الصحابة، ٥/ ٢٥٩٣.

٤٥٦هـ[١]، وابن عبد البر ٤٦٣هـ[٢]، وابن ماكولا ٤٧٥هـ[٣]، وعبد الرحمن السهيلي ٥٨١هـ[٤]، وابن الأثير ٦٣٠هـ[٥]، وابن سيد الناس ٧٣٤هـ[٦]، والمزي ٧٤٢هـ[٧]، وابن كثير ٧٧٤هـ[٨]، وابن حجر ٨٥٢ هـ[٩].

وشهد مشاهد أخرى غير بدر مع النبي ﷺ: كغزوة أحد[١٠]، والخندق[١١]، وغزوة الطائف[١٢]، وتبوك[١٣]، قال ابن حجر: ذكروه فيمن شهد العقبة[١٤].

❁❁❁

(١) جوامع السيرة، ١/ ١٢٦.

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١/ ٤٤٩.

(٣) الإكمال، ٧/ ٢١٦.

(٤) الروض الأنف، ٣/ ٣١٥.

(٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٥/ ٢١٦.

(٦) عيون الأثر، ٢/ ٩٠.

(٧) تهذيب الكمال، ٥/ ٥٠٣.

(٨) السيرة النبوية، ٢/ ٥٠٥.

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦/ ١٧٥.

(١٠) انظر: المغازي، للواقدي ١/ ٢٩٦، والاستيعاب، ١/ ٤٤٩، وأسد الغابة ٥/ ٢١٦.

(١١) المغازي، للواقدي ٢/ ٤٥٩.

(١٢) المغازي، للواقدي ٣/ ٩٤٩.

(١٣) المغازي، للواقدي ٣/ ١٠٩٣.

(١٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦/ ١٣٨، وانظر: الاستيعاب، ١/ ٤٤٩.

المبحث الثاني

رميه بالنفاق

المطلب الأول: من اتهمه بالنفاق:

١. محمد بن إسحاق ١٥٠هـ: قال: "...ونجم النفاق من بعض المنافقين، حتى قال معتب بن قشير، أخو بني عمرو بن عوف: كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط"(١).

٢. الواقدي ٢٠٧هـ: بعد أن ذكر حديثاً طويلا قال: "فسبق إليه أربعة من المنافقين، معتب بن قشير..."(٢)، وقال "عاهد الله تعالى معتّب بن قُشَير، وثعلبة بن حاطب: لا نولِّي دُبُراً قطُّ، فلمَّا كان يوم الأحزاب نافقا"(٣).

٣. قال الطبري ٣١٠ هـ: "حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: ثني يزيد بن رومان: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾ [الأحزاب: ١٢]، يقول: معتب بن قشير، إذ قال ما قال يوم الخندق"(٤).

٤. الثعلبي ٤٢٧هـ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[الأحزاب: ١٢]، يعني معتب بن قشير وأصحابه(٥).

٥. قال البغوي ٥١٦هـ: في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[الأحزاب: ١٢]، "معتب بن قشير"(٦).

٦. قال ابن عطية ٥٤٢هـ: "كان مغموصاً بالنفاق"(٧)، وقال: "ولم يذكر أحد ممن شهد بدرا

---

(١) سيرة ابن هشام، ٢/ ٢٢٢.

(٢) مغازي الواقدي، ١/ ١٠٣٧.

(٣) زاد المسير، ٣/ ٤٥٣.

(٤) جامع البيان، ٢٠/ ٢٢٢، سيأتي بيان تأويلات هذا النص.

(٥) تفسير الثعلبي، ٨/ ١٩.

(٦) تفسير البغوي، ٦/ ٣٣٢.

(٧) التحرير والتنوير، ١/ ٢٦٣.

بنفاق، إلا ما ظهر بعد ذلك من معتب بن قشير، أخي بني عمرو بن عوف فإنه القائل يوم أحد ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾[آل عمران، ١٥٤]، ...[١].

٧. قال القرطبي ٦٧١هـ: عن قوله تعالى: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾[آل عمران: ١٥٤] "يعني المنافقين: معتب بن قشير وأصحابه"[٢].

٨. ابن حجر ٨٥٢ هـ: "قيل إنه كان منافقا...وقيل أنه تاب"[٣]، ولم يرجّح.

٩. أبو شهبة ١٤٠٣هـ: قال: "وكان منافقا"[٤].

والذي يتضح لي والله أعلم، أن المفسرين تبعوا ابن إسحاق على قوله في معتب أنه منافق، وأراه قال ذلك من فهمه لبعض النصوص، لا نقلا عن الثقات الأثبات.

❁❁❁

المطلب الثاني

فيمن نفى عنه تهمة النفاق

- قال ابن هشام ٢١٣هـ: "معتب بن قشير، وثعلبة والحارث، ابنا حاطب وهم من بني أمية بن زيد من أهل بدر، وليسوا من المنافقين فيما ذكر لي من أثق به من أهل العلم"[٥]. ونقله عنه عبد الرحمن السهيلي[٦]، وغيـــره.
- قال ابن حزم ٤٥٦هـ: "وقد ذُكر معتب بن قشير في المنافقين، وهذا باطل، لأن حضوره بدراً يبطل هذا الظن بلا شك، ولكنه ظهر منه يوم أحد ما يدل على ضعف إيمانه فلَمزوه بالنفاق فإنه القائل يوم أُحد: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾[آل

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٢/ ٦١٨.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، ٤/ ٢٤٢.

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة، ٦/ ١٧٥.

(٤) السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ٢/ ٤٨٣.

(٥) السيرة النبوية، ١/ ٥٢٢.

(٦) الروض الأنف، ٣/ ٤٢٢.

عمران، ١٥٤]"[١].

- قال ابن عاشور ١٣٩٣هـ: "وقد تاب كثير من المنافقين بعد ذلك، منهم معتب بن قشير"[٢].
- حسن بن محمد المشاط المالكي ١٣٩٩هـ، عنون بـ"فلتة معتب بن قشير"[٣].

❁❁❁

(١) جوامع السيرة، لابن حزم، ١/ ١٢٦.

(٢) التحرير والتنوير، ٢١/ ٣٠٩.

(٣) إنارة الدجى في مغازي خير الورى ﷺ ١/ ٣٧١.

الفصل الثاني

الروايات الواردة في تنقصه ورميه بالنفاق

المبحث الأول: في كونه سببًا في نزول آية: ﴿لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ﴾.

عن الزبير بن العوام قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الْخَوْفُ وَأُرْسِلَ عَلَيْنَا النَّوْمُ، فَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وذَقَنُهُ، أَوْ قَالَ: ذَقَنُهُ فِي صَدْرِهِ، فَوَاللهَّ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَالْحُلْمِ قَوْلَ مُعَتِّبِ بْنِ قُشَيْرٍ: ﴿لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَا﴾ فَحَفِظْتُهَا، فَأَنْزَلَ اللهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا﴾ إلى قَوْلِه: ﴿مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَا﴾ لِقَوْلِ مُعَتِّبِ بْنِ قُشَيْرٍ، قَالَ: ﴿قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

التخريج:

أخرجه اسحاق بن راهوية كما في "المطالب العالية"[١]، من طريق ابن أبي زائدة[٢]، واللفظ له.

وأخرجه ابن أبي حاتم[٣]، وابن المنذر[٤] من طريق عبد الله بن إدريس[٥]، وأخرجه البزار[٦]

(١) المطالب العالية، ١٧/ ٣٤٩، برقم ٤٢٦٠.

(٢) ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة ابن ميمون ابن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة من السادسة مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ع. تقريب التهذيب، برقم ٢٠٢٢.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم، ٣/ ٧٩٥.

(٤) تفسير القرآن، لابن المنذر، ٢/ ٤٥٥.

(٥) عبد الله بن إدريس ابن يزيد ابن عبد الرحمن الأودي بسكون الواو أبو محمد الكوفي ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة ع. تقريب التهذيب، برقم ٣٢٠٧.

(٦) البحر الزخار، ٣/ ١٨٩.

من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى[١]، والطبري[٢] من طريق سلمة بن الفضل[٣]، وسعيد الأموي[٤]، وأخرجه البختري[٥] من طريق صدقة بن سابق[٦]، وأبو نعيم[٧] من طريق إبراهيم بن سعد[٨]، والبيهقي[٩] من طريق يونس بن بكير[١٠]، والضياء المقدسي.

ثمانيتهم: عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ[١١]، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ[١٢]، عَنْ أَبِيهِ[١٣]، عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ.

---

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة، أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ع. تقريب التهذيب، برقم ٣٧٣٤.

(٢) جامع البيان، ٦/ ١٦٨.

(٣) سلمة ابن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين [ومائة] وقد جاز المائة د ت فق. تقريب التهذيب، برقم ٢٥٠٥.

(٤) سعيد بن بزيع الأموي، روى عن محمد بن إسحاق، قال عنه أبو زرعة: صدوق. الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٤/ ٨.

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر البختري، ص١١٩.

(٦) صدقة بن سابق الزَّمِن، كنيته أبو عمرو، وهو الذي يقال له صدقة المُقْعَد، مولى بني هاشم.الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، برقم ٥٣١٢.

(٧) دلائل النبوة، ص٤٨٧.

(٨) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع. تقريب التهذيب، برقم ١٧٧.

(٩) دلائل النبوة، ٣/ ٢٧٣.

(١٠) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال الكوفي صدوق يخطىء، من التاسعة مات سنة تسع وتسعين [ومائة] خت م، د ت ق. تقريب التهذيب، برقم ٧٩٠٠.

(١١) مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: محمد ابن إسحاق ابن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها، خت م ٤. تقريب التهذيب، برقم ٥٧٢٥، سئل يحيى بن معين عن محمد ابن اسحاق فقال:...صدوق ولكنه ليس بحجة...، وسئل أبوزعة عن محمد بن إسحاق بن يسار فقال صدوق...، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ٧/ ١٩٢، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله، ديوان الضعفاء، ٢/ ٢٩٥. وقال الجوزجاني: وكان يرمى بغير نوع من البدع، ص٢٣٢، وقال ابن حجر: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما. طبقات المدلسين، ٥١، والخلاصة أنه: صدوق حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين.

(١٢) يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ: ابن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني، ثـقـة، روى له الأربعة.تقريب التهذيب، برقم ٧٥٧٥.

(١٣) أبوه: عباد بن عبد الله بن الزبير ابن العوام، ثقة، من الثالثة، روى له الجماعة.تقريب التهذيب، برقم ٣١٣٥.

ولفظ عبد الأعلى مختصر جدّا دون ذكر كلام معتب ولا الآية، ولفظ ابن إدريس وإبراهيم بن سعد مثل زكريا، ولفظ البقية إلى قوله ما قتلنا ههنا.

وقد صرّح ابن إسحاق في رواية ابن إدريس، وصدقة بن سابق، ويونس، وسلمة، وسعيد، وإبراهيم بن سعد بالتحديث.

وصححه الضياء المقدسي في "المختارة"[1]، من طريق صدقة ومحمد بن سلمة.

التعليق:

لا يوجد في هذا الأثر نص على نفاق معتب، والناقل عنه صحابي لو شاء لنعته بذلك، لاسيما وقد أطلق بعض الصحابة على بعض الأشخاص وصف النفاق، كحاطب بن أبي بلتعة[2]، ومالك بن الدخشن[3]، وسعد بن عبادة[4]، على الرغم من عدم استحقاقهم ذلك

(١) ٣/ ٦٠.

(٢) الحديث المتقدم في أهل بدر، ص٩.

(٣) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللهُ» قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَآبَ فِي البَيْتِ، رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لاَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ تَقُلْ ذَلِكَ، أَلاَ تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى المُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ -وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ- وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ: «فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ».

(٤) كما جاء في حديث الإفك: «فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنْ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنْ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدٍ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنْ الْمُنَافِقِينَ»، أخرجه البخاري في

الوصف، لذا أنكر عليهم النبي ﷺ.

لم يصف النبي ﷺ أحدًا بالنفاق على الرغم من علمه ببعضهم، وإنما أسر بها إلى حذيفة ﷺ، وقد تعامل النبي ﷺ معهم بظاهرهم، لذا أنكر على أسامة قتل الرجل الذي قال لا إله إلا الله[1].

قال الزبير ﷺ، وإني لأسمعه كالحلم، وهذا ما ورد في جميع الطرق فلنا فيه وقفة، هل هذا السماع حقيقي، أم أنه كالحلم؟

لاشك أن قول معتب فيه ضعف في الإيمان، ولا يعني ذلك إدخاله في دائرة النفاق؛ لأن ذلك يحتاج إلى دليل، لاسيما وأنه ممن حضر بدرًا، فهذا مسطح بن أثاثة، أنكرت عائشة ﷺ على أمه الدعاء عليه؛ لأنه ممن شهد بدراً[2]، فكيف بما هو أعظم من الدعاء، وهو إدخال امرئ في النفاق دون دليل قوي.

❁❁❁

=صحيحه، كتاب الشهادات، باب: تعديل النساء بعضهن بعضا، ٣/ ١٧٣، برقم ٢٦٦١، ومسلم في صحيحه، كتاب التوبة، باب: في حديث الإفك، ٤/ ٢١٢٩، برقم ٢٧٧٠.

(١) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَدْرَكْتُ رَجُلًا فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَقَتَلْتَهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ، قَالَ: «أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا؟» فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله، ١/ ٩٦، برقم ٩٦.

(٢) تقدم ذكر الحديث.

المبحث الثاني

في كونه سببا في نزول آية: ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم ﴾

قال الطبري: حدثنا ابن حميد(١)، قال: ثنا سلمة(٢)، عن ابن إسحاق(٣)، قال: ثني يزيد بن رومان(٤): ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾ [الأحزاب: ١٢] يقول: معتب بن قشير، إذ قال ما قال يوم الخندق"(٥).

قال الطبري: وذُكر أن ممن قال هذا القول، معتّب بن قشير، أخو بني عمرو بن عوف(٦).

والقول المنسوب إليه كما في رواية البيهقي هو: " وكأن محمدا يرى أن نأكل من كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط"(٧).

والأثر ضعيف فيه محمد بن حميد، وقال ابن معين: "ثقة ليس به بأس رازي كيّس"(٨)، وقال البخاري: "فيه نظر"(٩)، وقال الجوزجاني: "رديء المذهب غير ثقة"(١٠)، وقال ابن عدي بعد أن ذكر من مروياته(١١) ما أنكر عليه: "وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه أن ذكرناه على أن أحمد بن حنبل قد أثنى عليه خيرا لصلابته في السنة"(١٢)، وقال الدارقطني: "مختلف

(١) ابن حميد: محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. تقريب التهذيب، برقم ٥٨٣٤.

(٢) سلمة: سلمة بن الفضل الأبرش بالمعجمة مولى الأنصار قاضي الري صدوق كثير الخطأ. تقريب التهذيب، برقم ٢٥٠٥.

(٣) تقـدم.

(٤) يزيد بن رومان: المدني، أبو روح مولى آل الزبير، ثـقة، روى له الجماعة. تقريب التهذيب، برقم ٧٧١٢.

(٥) أخرجه الطبري في جامع البيان، ٢٠/ ٢٢٢.

(٦) جامع البيان، ٧/ ٣٢٣.

(٧) دلائل النبوة، ٣/ ٤٣٥.

(٨) الجرح والتعديل، برقم ١٢٧٥.

(٩) التاريخ الكبير، برقم ١٦٧.

(١٠) أحوال الرجال، برقم ٣٨٢.

(١١) ذكر له ثلاث روايات، وليس من بينها هذه الرواية، ولعلها مما لم يذكره ابن عدي، وأشار إليها بقوله: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، برقم ١٧٥٩.

فيه"[1]، وقال الذهبي: "وثقه جماعة والأولى تركه"[2].

التعليق:

الإسناد المذكور ضعيف، بل هذا الراوي – محمد بن حميد-تركه بعض النّقاد.

شواهد الرواية التي ذكر فيها اسم معتب، ضعيفة[3].

---

(١) سؤالات السلمي للدارقطني، برقم ٣٠٢.

(٢) الكاشف، برقم ٤٨١٠.

(٣) قال الواقدي: فَحَدّثَنِي عَبْدُ الرّحْمَنِ بْنُ مُحَمّدِ بن أبي بكر، عن عبد الله بن أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَسَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَعَبْدَ الله بْنَ رَوَاحَةَ، وَخَوّاتَ بْنَ جُبَيْرٍ إلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. قَالَ ابْنُ وَاقِدٍ: وَالْأَوّلُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا.قَالُوا: وَنَجَمَ النّفَاقُ، وَفَشِلَ النّاسُ، وَعَظُمَ الْبَلَاءُ، وَاشْتَدّ الْخَوْفُ، وَخِيفَ عَلَى الذّرَارِيّ وَالنّسَاءِ، وَكَانُوا كَمَا قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾[الأحزاب: ١٠]، وَرَسُولُ الله ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ وِجَاهَ الْعَدُوّ، لَا يَسْتَطِيعُونَ الزّوَالَ عَنْ مَكَانِهِمْ، يَعْتَقِبُونَ خَنْدَقَهُمْ وَيَحْرُسُونَهُ. وَتَكَلّمَ قَوْمٌ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، فَقَالَ مُعَتّبُ بْنُ قُشَيْرٍ: يَعِدُنَا مُحَمّدٌ كُنُوزَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَحَدُنَا لا يَأْمَنُ أَنْ يَذْهَبَ إلَى حَاجَتِهِ، وَمَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إلّا غُرُورًا! مغازي الواقدي، ٢/ ٤٦٠، وفي هذه الرواية عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، قال البخاري فيه: وروي عنه العجائب، ديوان الضعفاء، ١/ ٢٤٥، برقم ٢٤٨٢، والواقدي: قال فيه ابن حجر: متروك مع سعة علمه، تقريب التهذيب، برقم ٦١٧٥.وقال البيهقي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهَّ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، ح وَيَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ وَعُثْمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَهُوذَا أَحَدِ بَنِي قُرَيْظَةَ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: قَالَ مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرٍ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَكَانَ مُحَمَّدًا يَرَى أَنْ نَأْكُلَ مِنْ كُنُوزِ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَحَدُنَا لا يَأْمَنُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَائِطِ، وَحَتَّى قَالَ أَوْسُ بْنُ قَيْظِيٍّ عَلَى مَلأٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ، وَهِيَ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، ائْذَنْ لَنَا فَنَرْجِعَ إِلَى نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا وَذَرَارِيِّنَا، فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهَّ ﷺ أَنْزَلَ اللهُّ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْبَلاءِ، يَذْكُرُ نِعْمَةَ اللهَّ عَلَيْهِمْ وَكِفَايَتَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ سُوءِ الظَّنِّ مِنْهُمْ وَمَقَالَةِ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩]، فَكَانَتِ الْجُنُودُ: قُرَيْشًا، وَغَطَفَانَ وَبَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَتِ الْجُنُودُ الَّتِي أَرْسَلَ اللهُّ عَلَيْهِمْ مَعَ الرِّيحِ: الْمَلائِكَةَ، ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ٱلظُّنُونَا﴾[الأحزاب: ١٠]، فَالَّذِينَ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ بَنُو قُرَيْظَةَ، وَالَّذِينَ جَاءُوا أَسْفَلَ مِنْهُمْ قُرَيْشٌ، وَغَطَفَانَ، ﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾ إِلَى ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾[الأحزاب: ١٢]، لِقَوْلِ مُعَتِّبِ بْنِ قُشَيْرٍ وَأَصْحَابِهِ، دلائل النبوة، ٣/ ٤٣٥. والاسناد فيه مبهم لقوله عن رجال من قومه. قال الواقدي: حَدّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمّدِ بْنِ إبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي شَأْنِ الْخَنْدَقِ يَذْكُرُ نِعْمَتَهُ وَكِفَايَتَهُ عَدُوّهُمْ بَعْدَ سُوءِ الظّنّ مِنْهُمْ وَمَقَالَةِ مَنْ تَكَلّمَ بِالنّفَاقِ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا

وللأثر روايات أخرى ليس فيها تعيين لاسم القائل، وإنما جاءت بلفظ "رجل"، أو "المنافقون"(١).

لا يلزم أن يكون هو بذاته الذي نزلت فيه الآية، وكل المنافقين إذ ذاك قالوها(٢).

=نِعْمَةَ اللهَّ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْها﴾. قَالَ: وَكَانَتْ الْجُنُودُ الّتِي أَتَتْ الْمُؤْمِنِينَ قُرَيْشًا وَغَطَفَانَ وَأَسَدًا وَسُلَيْمًا، وَكَانَتْ الْجُنُودُ الّتِي بَعَثَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ الرّيحَ. وَذَكَرَ: ﴿إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهَّ الظُّنُونَا﴾وَكَانَ الّذِينَ جَاءُوهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ بَنُو قُرَيْظَةَ، وَالّذِينَ جَاءُوا مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ قُرَيْشٌ وَأَسَدٌ وَغَطَفَانُ وَسُلَيْمٌ. ﴿هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً﴾. ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾، قَوْلُ مُعَتّبِ بْنِ قُشَيْرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَلَى مِثْلِ رَأْيِهِ. المغازي، ٢/ ٤٩٤)، وفي إسناده موسى بن محمد بن إبراهيم قال عنه ابن حجر: منكر الحديث، تقريب التهذيب، ٧٠٠٦. وعزاه السيوطي في الدر المنثور، ٦/ ٥٧٤، إلى ابن إسحاق وابن مردويه.

(١) قال الطبري: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ الأَحْزَابِ لِرَجُلٍ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ: يَا فُلانُ، أَرَأَيْتَ إِذْ يَقُولُ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: إِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهَّ ، فَأَيْنَ هَذَا مِنْ هَذَا، وَأَحَدُنَا لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ يَبُولُ مِنَ الْخَوْفِ؟ ﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾[الأحزاب: ١٢]، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، لأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ خَبَرَكَ، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللهَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: مَا قُلْتَ؟ فَقَالَ: كَذَبَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهَّ، مَا قُلْتُ شَيْئًا، مَا خَرَجَ هَذَا مِنْ فِي قَطُّ ! قَالَ اللهَّ: ﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾﴾[التوبة: ٧٤]، قَالَ: فَهَذَا قَوْلُ اللهَّ: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾[التوبة: ٦٦]. جامع البيان، ٢٠/ ٢٢٣، والإسناد فيه ارسال، وابن زيد: هو عبد الرحمن، قال الحافظ: ضعيف، تقريب التهذيب، برقم ٣٨٦٥.

(٢) مستفاد من حلقات برنامج مفاهيم في حلقات عدالة الصحابة الخمس وكان المجيب محمد الحسن ولد الددو، قال: ويذكر أنه وقعت منه زلة في الأحزاب حين ضرب رسول الله كدية في الخندق، فقال الله أكبر أوتيت كنوز كسرى وقيصر، فكأنه قال: يعدنا أن نأخذ كنوز كسرى وقيصر وها نحن لا يستطيع أحدنا أن يبول، (٢)..وهي كلمة قالها المنافقون ونزلت فيها آية ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾[الأحزاب: ١٢]، ولا يلزم أن يكون هو بذاته الذي نزلت فيه الآية، وكل المنافقين إذ ذاك قالوها، وقد يكون هو من الذين في قلوبهم مرض في تلك اللحظات، ووقعت منهم زلات وتابوا منها، فنحن لم ندع العصمة، ومثله أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعةشهد المشاهد كلها ولكنه يوم بدر وقع في زلة، عندما رأى أباه يسحب على وجهه إلى القليب وسمع النبي ﷺ يقول من لقي منكم العباس بن عبد المطلب فلا يقتله، فقال: لئن لقيت العباس لألجمنه السيف أأن كان عم رسول نكف عنه..، فهو لم يفهم القصة فالنبي ﷺ نهى عن قتل العباس لأنه مسلم يكتم إيمانه، وهو موظف توظيفا سريا يجمع الأخبار للسول من مكة. من ملتقى أهل الحديث، www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=294150.

اختلف المفسرون في اسم القائل، فـ"قال بَعضهم: هو أوس بن قيظي، وقال بعضهم: عبد الله بن أبي، وَقَالَ بَعضهم: معتب بن قُشَيْر"(١)، وتردد الأقوال في تعيينه، أمر يدعو للتوقف وعدم الجزم بتسميته.

المفسرون الذين قالوا أنه معتب، أوردوا القول بصيغة التمريض التي تدل على التضعيف(٢).

على افتراض ثبوت الرواية، فقد قال الله ﷻ: ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾﴾[الأحزاب: ١٢]، فهما فرقتان: منافقون، والأخرى في قلوبهم مرض(٣)، "والذين في قلوبهم مرض، هم قوم لا بصيرة لهم في الدين كان المنافقون يستميلونهم بإدخال الشبه عليهم"(٤).

يحتمل أن تكون هذه المقالة إنما قيلت لشدة الخوف، وشدة الكرب الذي وصفه الله تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾[الأحزاب: ١٠]، فقد تصدر عن المرء أقوالا بدافع بشريته.

فانظر إلى ما قاله عمر بن الخطاب للنبي ﷺ في صلح الحديبية: "فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللهَّ حَقًّا، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللهَّ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟...(٥) "...قال عمر في آخر

(١) انظر: تفسير السمعاني، ٤/ ٢٧٥، تفسير البغوي، ٦/ ٣٣٢.

(٢) قال الطبري في تفسيره: وذُكر، ٧/ ٣٢٣، وقال الزمخشري في تفسيره: قيل: معتب، ٣/ ٥٢٧، وكذا قال: البيضاوي، في تفسيره، ٤/ ٢٢٦.

(٣) انظر: تفسير البغوي، ٦/ ٣٣٢، وأيسر التفاسير للجزائري ٤/ ٢٥٠.

(٤) تفسير النسفي، ٣/ ٢٣٨.

(٥) حديث صلح الحديبية: ...فقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللهَّ حَقًّا، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ، قَالَ: «بَلَى»، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللهَّ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي»، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ العَامَ»، قَالَ: قُلْتُ:

الرواية ﷺ: "فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا"، أي: "ما زلت أتصدق، وأصوم، وأصلي، وأعتق، من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به"(١).

وهذا أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، شهد المشاهد كلها، ولكنه يوم بدر وقع في زلة، عندما قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ مِنْكُمُ الْعَبَّاسَ فَلْيَكْفُفْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مُسْتَكْرَهًا» "، فَقَالَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ: أَنَقْتُلُ آبَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَعَشَائِرَنَا وَنَدَعُ الْعَبَّاسَ، وَاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّهُ بِالسَّيْفِ، فَبَلَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: "يَا أَبَا حَفْصٍ"، قَالَ عُمَرُ ﷺ: إِنَّهُ لَأَوَّلُ يَوْمٍ كَنَّانِي فِيهِ بِأَبِي حَفْصٍ يُضْرَبُ وَجْهُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ، وَكَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ يَقُولُ: مَا أَنَا بِآمِنٍ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قُلْتُ، وَلا أَزَالُ خَائِفًا حَتَّى يُكَفِّرَهَا اللَّهُ عَنِّي بِالشَّهَادَةِ، قَالَ: فَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا(٢).

❁❁❁

=لاَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ»، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى البَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الحَقِّ، قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي البَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ العَامَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوِّفٌ بِهِ...، أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب: الشروط في الجهاد والمصالحة...، ٣/ ١٩٣، برقم ٢٧٣١.

(١) فتح الباري، لابن حجر، ٥/ ٣٤٦.

(٢) قال الحاكم: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، المستدرك، ٣/ ٢٢٣، برقم ٤٩٨٨.

المبحث الثالث

في كونه سببا في نزول آية: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾.

قال الطبري: حدثنا ابن حميد[1] قال، حدثنا سلمة[2]، عن ابن إسحاق[3]، عن عمرو بن عبيد[4]، عن الحسن[5]: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾[التوبة، ٧٥]، قال وكان الذي عاهد الله منهم: ثعلبة بن حاطب، ومعتب بن قشير، وهما من بني عمرو بن عوف[6].

التعليق:

الأثر ضعيف جدّا لأجلابن حميد، وعمرو بن عبيد)، وفيه انقطاع لإرسال الحسن.

وجاءت الرواية من طريق آخر، في قصة طويلة[7].

---

(١) ضعيف، تقدمت ترجمته.

(٢) سلمة بن الفضل الأبرش، بالمعجمة مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة، مات بعد التسعين، وقد جاز المائة، د ت فق. تقريب التهذيب، برقم ٢٥٠٥.

(٣) صدوق يدلس، تقدمت ترجمته.

(٤) عمرو بن عبيد بن باب، بموحدتين التميمي مولاهم، أبو عثمان البصري المعتزلي، المشهور كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا، من السابعة، مات سنة ثلاث وأربعين أو قبلها، قد فق. تقريب التهذيب، برقم ٥٠٧١.

(٥) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين ع. تقريب التهذيب، برقم ١٢٢٧.

(٦) أخرجه الطبري تفسيره، ١٤/ ٣٧٤، وأورده ابن عطية فيالتحرير والتنوير، ١٠/ ٢٧٢.

(٧) عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ ثَعْلَبَةَ بْنَ حَاطِبٍ الأَنْصَارِيَّ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي اللهُ، قَالَ : وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لا تُطِيقُهُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالا، قَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، أَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهِ لَوْ سَأَلْتَ أَنْ يَسِيلَ لِي الْجِبَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَالَتْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالا، وَاللهِ لَئِنْ أَتَانِي اللهُ مَالا لأُوتِيَنَّ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالا، فَاتَّخَذَ غَنَمًا، فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو الدُّودُ حَتَّى ضَاقَتْ عَنْهَا أَزِقَّةُ الْمَدِينَةِ، فَتَنَحَّى بِهَا، وَكَانَ يَشْهَدُ الصَّلاةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا، ثُمَّ نَمَتْ حَتَّى تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ مَرَاعِي الْمَدِينَةِ، فَتَنَحَّى بِهَا، فَكَانَ يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا، ثُمَّ نَمَتْ فَتَنَحَّى بِهَا، فَتَرَكَ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَاتِ فَيَتَلَقَّى الرُّكْبَانُ، وَيَقُولُ : مَاذَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْخَبَرِ؟ وَمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

وفي إسنادها علي بن زيد(١)، وهو متفق على ضعفه، وقد أبطلها الشيخ عبد الرحيم الطحّان من عدة وجوه، سندًا، ومتنًا وأبطل كون ثعلبة بن حاطب، أو معتب بن قشير من المنافقين(٢).

❁❁❁

وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾[التوبة: ١٠٣]، قَالَ : فَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الصَّدَقَاتِ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَكَتَبَ لَهُمَا سَنَةَ الصَّدَقَةِ وَأَسْنَانَهَا، وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَصْدُقَا النَّاسَ، وَأَنْ يَمُرَّا بِثَعْلَبَةَ، فَيَأْخُذَا مِنْهُ صَدَقَةَ مَالِهِ، فَفَعَلا حَتَّى ذَهَبَا إِلَى ثَعْلَبَةَ، فَأَقْرَآهُ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : صَدِّقَا النَّاسَ فَإِذَا فَرَغْتُمَا، فَمُرَّا بِي، فَفَعَلا، فَقَالَ : وَاللهِ، مَا هَذِهِ إِلا أُخَيَّةُ الْجِزْيَةِ، فَانْطَلَقَا حَتَّى لَحِقَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَـٰٓئِنْ ءَاتَىٰنَا﴾ إلى قوله ﴿يَكْذِبُونَ﴾[التوبة: ٧٥-٧٧]، قَالَ : فَرَكِبَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَرِيبٌ لِثَعْلَبَةَ رَاحِلَةً حَتَّى أَتَى ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، هَلَكْتَ، أَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِيكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَذَا، فَأَقْبَلَ ثَعْلَبَةُ، وَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَبْكِي، وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدَقَتَهُ حَتَّى قَبَضَ اللهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ ﷺ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ عَرَفْتَ مَوْقِعِي مِنْ قَوْمِي، وَمَكَانِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاقْبَلْ مِنِّي، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ ﷺ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى عُثْمَانَ ﷺ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَ ثَعْلَبَةُ فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ ﷺ. المعجم الكبير، ٨/ ٢١٨، برقم ٧٨٧٣.

(١) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلها، بخ م ٤. تقريب التهذيب، برقم ٤٧٣٤.

(٢) في القصة المذكورة أن الزكاة فرضت فلم يعطي منها ثعلبة بن حاطب، وهذه الآية نزلت عند العودة من تبوك في السنة التاسعة، وفرض الزكاة في السنة الثانية للهجرة، انظر: خطب ودروس الشيخ عبد الرحيم الطحان، ٣/ ٧٨، من المكتبة الشاملة.

المبحث الرابع

أنه هو القائل في غزوة حنين: "إنها قسمة ما أريد بها وجه الله"

عن عبد الله ﷺ، قال: لما كان يوم حنين، آثر النبي ﷺ أناسا في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة، قال رجل: والله إن هذه القسمة ما عدل فيها، وما أريد بها وجه الله، فقلت: والله لأخبرن النبي ﷺ، فأتيته، فأخبرته، فقال: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»(١).

قال الواقدي: "وكان المتكلم بهذا معتب بن قشير العمري"(٢).

التعليق:

لم يسبق الواقدي لهذا القول أحد، ولم أجد تعيينًا للقائل في كتب السنة، وهي زيادة على الحديث فيها تخصيص، ويترتب عليها حكم، فهي تحتاج إلى ثقة لقبولها، والواقدي متروك كما قال ابن حجر(٣).

وقال القاضي عياض في شرح هذا الحديث: "من سب النبي ﷺ، قتل، ولم يذكر في هذا الحديث أن رسول الله ﷺ انتقم من هذا القائل، ويحتمل أنه لم يُفهم عنه الطعن فى النبوة، وإنما نسبه إلى أنه لم يعدل في القسمة"(٤). وقال المازري: "ولعله لم يعاقب هذا الرجل لأنه لم يثبت عليه ذلك، وإنما نقله عنه واحد وبشهادة الواحد لا يراق الدم"(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب: ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم...، ٤/ ٩٥، برقم ٣١٥٠، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب: إعطاء المؤلة قلوبهم على الإسلام...، ٢/ ٧٣٩، برقم ١٠٦٢.

(٢) مغازي الواقدي، ٣/ ٩٤٩.

(٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون، ق. تقريب التهذيب، برقم ٦١٧٥.

(٤) إكمال المعلم، ٣/ ٣١٨.

(٥) عمدة القاري، ١٥/ ٧٤.

المبحث الخامس

أنه سبب في نزول آية: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾

قال الخطيب: أخبرنا أبو القاسم الأزهري(١)، وحدثنا محمد بن العباس(٢)، قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية(٣)، حدثنا محمد بن شجاع البلخي(٤)، حدثنا الواقدي في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾[التوبة: ٧٩] قال جاء زيد بن أسلم العجلاني بصدقة ماله، فقال معتب بن قشير، وعبد الله بن نبتل: إنما أراد الرياء، يعني فأنزل الله هذه الآية في ذلك(٥).

التعليق:

الإسناد فيه محمد بن شجاع، وهو متروك ورمي بالبدعة كما قال ابن حجر، فلا يصلح للاحتجاج به.

❁❁❁

(١) عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ. المتوفى ٤٣٥هـ، من المعنيين به-الحديث-والجامعين له، مع صدق، وأمانة، وصحة، واستقامة، وسلامة مذهب، وحسن معتقد، ودوام درس للقرآن. تاريخ بغداد، ١٠/ ٣٨٥.

(٢) محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه، توفي ٣٨٢هـ، تاريخ بغداد، ٤/ ٢٠٥.

(٣) ورّاق الجاحظ، توفي ٣١٩هـ، قال الدارقطني: كان ثقة يرمى بالوقف، المؤتلف والمختلف للدارقطني، ٣/ ١٨.

(٤) محمد بن شجاع البغدادي القاضي الثلجي، بالمثلثة والجيم، متروك ورمي بالبدعة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وستين، وله خمس وثمانون. تقريب التهذيب، ٥٩٥٤.

(٥) المتفق والمفترق، ٢/ ٩٥٦.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، والمبعوث رحمة للعالمين.

قد خلصت من هذا البحث بنتائج أهمها:

١. لم يسمّ النبي ﷺ المنافقين، ولم يُعرّف بأعيانهم، فلا يصح الجزم بأسمائهم، وتناقلها جيل عن جيل.

٢. أهل بدر مغفور لهم بنص النبي ﷺ، وبفهم الصحابة وكبار التابعين.

٣. النصوص الواردة والتي فُهم منها نفاق معتب إما أن يكون مصدرها ضعيف، أو أن نصها لا يدل على نفاقه.

٤. غلب على النصوص الواردة بنفاق معتب، النقل من ابن إسحاق والواقدي.

٥. الذي أراه أن الواقدي وابن إسحاق حكما على معتب بالنفاق، من خلال فهمهما للنصوص، لا بالنقل عن الثقات.

أما التوصيات:

فإنّي آمل أن تكون هناك دراسة تهتم بالمقارنة بين مرويات الواقدي في المغازي، ومرويات غيره من الثقات ممن يروون السيرة، للوصول إلى أعدل الأقوال فيه، لاسيما وأن بعض أهل العلم وثقه في رواية السير والمغازي، وضعفه في غيرها.

❁❁❁

المصادر والمراجع

١. ابن تيمية شيخ الإسلام، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، منهاج السنة النبوية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، ط١، مؤسسة قرطبة.

٢. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧.

٣. ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن جعفر أبو نصر، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

٤. أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط٨، دمشق، دار القلم، ٢٠٠٧م.

٥. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط١، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٨م.

٦. الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣م.

٧. القرطبي الأنصاري، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري، ط١، الرياض، دار عالم الكتب، ٢٠٠٣م.

٨. البخاري، محمد بن إسماعيل إبراهيم بن المغيرة أبوعبد الله، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ٢٠٠٢م.

٩. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، التاريخ الكبير، مراقبة الدكتور: محمد عبد المعيد خان، بيروت، دار الكتب العلمية،د.س.

١٠. البزار، أحمد بن عمر البحر الزخار، تحقيق: عادل بن سعد وآخرون، ط١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م.

١١. البغدادي الدارقطني، علي بن عمر، المؤتلف والمختلف، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، د.ن، د.س.

١٢. البغدادي الرزاز، محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان، مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط١، بيروت، دار البشائر الاسلامية، ٢٠٠١م.

١٣. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، المتفق والمفترق، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، ط١، دمشق، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

١٤. البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠١م.

١٥. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، معالم التنزيل، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وآخرون، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.

١٦. البلادي، عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز، ط٢، دار مكة للنشر والتوزيع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ٢٠١٠م.

١٧. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطى قلعجى، ط١، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، ١٩٨٨م.

١٨. التميمي الحنظلي الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ابن أبي حاتم أبو محمد، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط٣، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٩م.

١٩. التميمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، السيرة النبوية، د.ن، د.س.

٢٠. الجرجاني، عبد الله بن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط٣، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٨م.

٢١. الجزائري، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، ط٥، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م.

٢٢. الجنديل، سعد بن عبد الله بن جنديل، معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ.

٢٣. الجوزجاني، إبراهيم، بن يعقوب أبو إسحاق، أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٢٤. الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، ط٣، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٨٤م.

٢٥. الحموي، ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، بيروت، دار الفكر، د.س.

٢٦. الدارقطني، محمد بن الحسين السلمي، سؤالات السلمي، تحقيق: طلال آل حيان، د.ن، د.س.

٢٧. الدمشقي القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٦م.

٢٨. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط٢، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٩٦٧م.

٢٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السنة، قدم له وعلق عليه: محمد عوامة، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القران، ١٩٩٢م.

٣٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

٣١. الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٥٢م.

٣٢. الزرعي، محمد بن أبي بكر أيوب أبو عبد الله، مفتاح دار السعادة، ومنشور ولاية العلم والإرادة، بيروت، دار الكتب العلمية، د.س.

٣٣. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م.

٣٤. الزهري، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، ١٩٩٠م.

٣٥. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار أبو المظفر، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الرياض، دار الوطن، ١٩٩٧م.

٣٦. السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٢م.

٣٧. السودوني، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدوني، أبو الفداء، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، تحقيق: التراث والترجمة، ٢٠١١ م.

٣٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، بيروت، دار الفكر، د.س.

٣٩. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، مصر، دار الحديث، ١٩٩٣م.

٤٠. الشيباني الجزري، علي، بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.

٤١. الشيرازي، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد، حاشية القونوري على تفسير الإمام البيضاوي، تحقيق: عبد الله محمود عبد الله، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م.

٤٢. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م.
٤٣. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ٢٠٠١م.
٤٤. الطحان، عبد الرحيم، خطب ودروس الشيخ، جمع وإعداد: أبو عبد الرحمن المحروسي، من موقع الشيخ، ٢٠١٠م.
٤٥. الظاهري الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، تحقيق: إحسان عباس، مصر، دار المعارف، ١٩٠٠م.
٤٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ١٩٨٦م.
٤٧. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، ١٩٧٩م.
٤٨. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري، ط١، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م-٢٠٠٠م
٤٩. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، ط١، عمان، مكتبة المنار، ١٩٨٣م.
٥٠. العينى، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.س.

٥١. القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٥٢. المالكي، حسن بن محمد المشاط، إنارة الدجى في مغازي خير الورى، ط٢، جدة، دار المنهاج، ٢٠٠٦م.

٥٣. المزي القضاعي الكلبي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م.

٥٤. المعافري الحميري، عبد الملك بن هشام بن أيوب، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط٢، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٥٥م.

٥٥. المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٣، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

٥٦. النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود أبو البركات، تفسير النسفي، تحقيق: مروان محمد الشعار، بيروت، دار النفائس، ٢٠٠٥م.

٥٧. النمري القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عمر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م.

٥٨. النيسابوري الحاكم، محمد بن عبد الله أبو عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

٥٩. النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، تفسير ابن المنذر، ط١، دار المدينة النبوية، ٢٠٠٢م.

٦٠. الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، بيروت، عالم الكتب، د.س.

٦١. اليحصبي، القاضي أبو الفضل عياض، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، د.ن، د.س.

٦٢. اليعمري ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، الربعي عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، ط١، بيروت، دار القلم، ١٩٩٣م.

٦٣. موقع أهل الحديث، حلقات برنامج "مفاهيم في حلقات عدالة الصحابة الخمس"، .www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=294150

❁❁❁

Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**

- A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
- Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)

- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**

- Citing the book title and author(s), including any publication information.
- Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
- Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
- The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific moveme